



وفاء بركات

محامية وكاتبة
صدر لها ديوان
"أحلام النوارس"

أوراق باهتة

عندما يختال ذاك الطيف
بين أروقة الذاكرة
ينكسر الضوء
وحين تعود لها الذاكرة
تتلاشى معه الذكريات
يللمم الشتاء أوراقه الباهتة
ويقاوم الرحيل
وانتبهت العصفير..
كيف يمر دون أن تسمع تغريد الصغار
واشتكى السحاب الرياح
لم تمهله أن يحط رحاله على ربوة

كان يوماً أغائها ولم يصله منها خبر
أنبتت الأحلام أم طواها الخبر؟
تمهل أيها العابر عبر ليال طال فيها السفر
قف على أعتاب تلك الليالي المقمرة
وسل كل من مر أين الياسمين؟
وأين ليال السحر؟
على عجل عادت أدراجها
لتختبي خلف ذكريات
سرت منها ذات غفلة من حنين
وطوت تلك السنون أوراقها الخريفية
وتوارت بين غيمات الشتاء الشحيحة
لم تعد تلك الصفصافة الوارفة
على ضفاف لياليها المقمرة
انزوت كزهرة في الربيع الفاتت
واتكأت على بعض من أوراق
من كتاب تأكلت أطرافه
وبين أناملها قلم لم يعد يعرف
رسماً للحروف ولا معنى